بالتاء او بنت عند قوم من العرب انتهى وخالف ابن عصفور في ابنة
مضاف ذلك لابن ونحوه الى علم اخر اسم او كنية او لقب قيل او ما هو كناية
عند على ما تقدم وذلك نحو قال زيد بن عمرو او ابن ابي بكر او ابن زين العابدين
او هند ابنة او بنت عمرو او ابي الخير او ضياء الدين او فلان ابن فلان او فلانة
ابنة او بنت فلان فيحذف تنوين زيد في المثال الاول تخفيفا لانه اكثر
استعمال ابن ونحوه بين علمين وصفا لا يكاد ينفك عن ذلك فطلب التخفيف لفظا
بحذف التنوين من موصوفه ومن ثم لم يحذف اذا لم يكن ابن صفة بان جعل
خبرا عما قبله او فصل نحو جاء زيد الفاضل ابن عمرو او لم يكن بين علمين
بان كان بين وصفين كما في كريم ابن كريم او بين علم وصفة كما في زيدن
احيانا لقلة الاستعمال ومن ثم اشترط بعضهم ان يكون العلم الثاني ابا للاول
حقيقة فان كان جدا لم يحذف التنوين لان الاكثر نسبة الانسان الى ابيه
لا الى جده ومنه قد ينشا توقف في الحاق الكناية عن العلم به لانه لا يكثر
استعمالها كالعلم ومن هنا يعلم ضعف القول بان التنوين انما حذف في ذلك
لالتقاء الساكنين وهما التنوين والباء للتخفيف وهل المراد لا يحذف فيما ذكر
لزوما كما دل عليه المقابلة او لا يجوز حذفه محل نظر وكما خففوا الموصوف
بحذف تنوينه لفظا خففوا الصفة وهي ابن ونحوه بحذف الفه خطا
على خلاف القياس كانهم جعلوا الاسمين اسما واحدا لان الصفة مع
الموصوف كالشيء الواحد وهذا يمكن ان يكون هو المراد من تشبيه سيبويه
له بامر وانهم لا ما فهمه منه بعضهم ان حركة الموصوف حركة اتباع

لحركة ابن لا حركة اعراب وانما كان حذف الالف خطا على خلاف
القياس لان القياس والقاعدة في الخط ان كل كلمة تكتب باحرف التي
تنطق بها عند الابتداء بها والوقف عليها وابن ونحوه اذا ابتدي به تثبت
فيه الالف ومن ثم لم يرسم التنوين نونا لانه يسقط في الوقف وانما
رسم بدله الفا في حالة النصب وقفا ولم يرسم بدله واوا ولا ياء في حالتي
الرفع والجر وقفا لخفة الالف وهذا حيث لم يقع ابن ونحوه اول سطر
والا رسمت الالف لانه في محل الابتداء به غالبا الان القاري ينتهي الى
اخر السطر الذي بعده وهو اي التنوين المذكور اي الذي يصح ان يذكر غير
مقيد اقسام واشهرها ان المخاص منه بالاسم اربعة وانها المراد عند الاطلاق حتى اذا اريد غيرها قيد القسم الاول تنوين التمكين ويقال
له تنوين الصرف وسمي بالاول لانه يدل على تمكن الاسم ورسوخ
قدمه في صفة الاسمية حيث لم يشبه الحرف فما ياتي فيبني ولا الفعل
فيمنع من الصرف الذي هو التنوين المذكور وزعم قيل لمطلق التنوين
ويسمى بالثاني لانه يدل على انصراف الاسم عن شبه الفعل والحرف
هذا وفي شرح الايضاح لابن ابي الربيع ان لفظ التنوين اذا اطلق
يراد به تنوين التمكين فان اريد غيره قيد وهذا التنوين هو اللاحق
للاسم المعرب الذي لم يشبه الفعل ولم يكن مجموعا بالف وتا معوضة
كان او نكرة نحو تنوين زيدٍ ورجلٍ ورجالٍ وقيل هو في رجل للتنكير
نظرا الى ان مدلوله غير معين وفي المعنى تنوين رجل تمكين لا تنكير

ثم يبتدي باول السطر مجرى
ل